الأمم المتحدة

A/AC.198/2005/L.2

الجمعية العامة

Distr.: Limited
25 April 2005
Arabic
Original: English

لجنة الإعلام
الدورة السابعة والعشرون
١٨-٢٨ نيسان/أبريل ٢٠٠٥
النظر في تقرير اللجنة المقدم إلى الجمعية العامة في دورتها الستين واعتماده

مشروع التقرير

الفصل الثالث

المناقشة العامة

١ - ألقيت أثناء المناقشة العامة بيانات من قبل الدول التالية الأعضاء في لجنة الإعلام: الاتحاد الروسي، والأرجنتين (باسم مجموعة ريو)، وإسرائيل، وإندونيسيا، وأنغولا، وأوكرانيا، وأيسلندا، وباكستان، وبنغلاديش، وبوركينا فاسو، وبيلاروس، وترينيداد وتوباغو (باسم الجماعة الكاريبية)، وتونس، وجامايكا (باسم مجموعة الـ ٧٧ والصين)، والجزائر، والجمهورية العربية السورية، وجمهورية إيران الإسلامية، وجمهورية تترانيا المتحدة، وجمهورية كوريا، وجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، والرأس الأخضر، وسنغافورة، وسويسرا، وكوبا، ولكسمبرغ (باسم الاتحاد الأوروبي)، ومصر، ومنغوليا، ونيبال، والهند، والولايات المتحدة الأمريكية، واليابان، واليمن. كما أدلى مراقبان ببيانين أمام اللجنة هما: سان تومي وبرينسيبي (باسم جماعة البلدان الناطقة باللغة البرتغالية) وفلسطين.

٢ - وقبل المناقشة العامة أدلى ببيان كل من رئيس اللجنة، ووكيل الأمين العام للاتصالات والإعلام، بإدارة شؤون الإعلام.

260405 260405 05-32047 (A)
0532047

٣ - وأكد المتكلمون، في تناولهم للمسائل الموضوعية المعروضة على اللجنة، على الدور المحوري للأمم المتحدة في الشؤون العالمية ودور إدارة شؤون الإعلام باعتبارها الصوت الذي تخاطب الأمم المتحدة الجمهور. وذكر أحد المتكلمين، متحدثا باسم مجموعة كبيرة من البلدان، أن للإدارة دورا لا غنى عنه في إشاعة صورة إيجابية للأمم المتحدة لدى الجمهور. وقال إن العمل الذي تضطلع به الإدارة في هذا المجال ينبغي مواصلة تنفيذه في جميع الدول الأعضاء، وبخاصة في وسائط إعلام البلد المضيف. وحث المتكلم، مؤكدا أهمية الدور الذي تقوم به الإدارة في توفير معلومات ''صحيحة ومحايدة وشاملة في حينها''، على اتساق الرسالة الإعلامية بين الإدارة وأي كيانات أخرى توفر مواد إعلامية للجمهور عن الأمم المتحدة.

٤ - وأشاد أحد المتكلمين، متحدثا باسم مجموعة كبيرة أيضا، بالإدارة للجهود التي بذلتها للتصدي للتحديات التي واجهتها في عام ٢٠٠٤، وكذلك للجهود التي تبذلها لاستحداث نهج أبعد نظرا لتعزيز الوعي العالمي وزيادة فهم العمل الذي تقوم به الأمم المتحدة في المجالات ذات الأولوية. وأعرب على وجه الخصوص، عن ترحيب المجموعة بالنهج الذي تبنته الإدارة والمتمثل في التركيز على رسائل إعلامية أساسية باعتبارها جزءا من استراتيجية منسقة للاتصالات.

٥ - وذكر أحد المتكلمين، متحدثا باسم مجموعة كبيرة، في معرض إشارته إلى الدور الذي تقوم به الإدارة في إشاعة صورة إيجابية للأمم المتحدة لدى الجمهور، أن الإدارة يتعين عليها أن تنفق موارد كبيرة لمواجهة الدعاية السلبية عن الأمم المتحدة في وسائط الإعلام. فرغم أن المنظمة لا يمكن حجبها عن النقد الذي له ما يبرره، فإن من المؤسف أن هذا النوع من الدعاية قد طمس مجالات العمل الأخرى للأمم المتحدة. وذكر متكلم آخر أن ''الأمم المتحدة لا تنال، في مناسبات كثيرة، ما تستحقه من تقدير عن العمل الذي تقوم به. وقال أحد المتكلمين، مشيرا إلى ''الصورة المختلطة'' للمنظمة، أن الإدارة تواجه الدعاية السلبية ''بشجاعة وإبداع''، ولكن لا يمكنها أن تنافس تكتل وسائط الإعلام الحديثة في ما يمكن أن يصل إليه. وذكر أنه ينبغي للدول الأعضاء أن تسلم بأن الأمم المتحدة قد رُميت بكثير من النقد الذي لا تستحقه، ''إما بسبب التوقعات الخاطئة المعلقة عليها من جانب الجمهور عموما ومن جانب الدول الأعضاء في أغلب الأحيان أيضا، أو بسبب شن هجمات صريحة عليها''.

٦ - وأكد عدة متكلمين أهمية الذكرى السنوية الستين للمنظمة ومؤتمر القمة الرفيع المستوى الذي سيعقد في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥. وشدد متكلم يمثل مجموعة كبيرة على أهمية

الأنشطة المنسقة المتصلة بمؤتمر القمة، مشيرا إلى أنها ينبغي أن تتضمن دعما قويا للحملات الوطنية لتوعية الجمهور التي تقوم بها الدول الأعضاء لإكساب السكان معرفة أفضل بأنشطة الأمم المتحدة وإنجازاتها، وأن تشمل هذه الأنشطة التعاون على أوسع نطاق ممكن مع هذه الحملات. وأعرب متكلم آخر، يمثل مجموعة كبيرة أيضا، عن اتفاقه مع ما ذكره الأمين العام من أن الاحتفال بالذكرى السنوية الستين سيكون وقتا للتأمل والتجديد سيتيح للإدارة فرصة ذهبية لكي تحكي قصة الأمم المتحدة بطريقة أكثر إثارة للاهتمام.

٧ - وأشار عدد من المتكلمين إلى الأهمية التي يولونها للاحتفال باليوم العالمي لحرية الصحافة (٣ أيار/مايو) الذي سيُحتفل به في عام ٢٠٠٥ خارج نطاق الدورة السنوية للجنة الإعلام. ووفقا لما ذكره أحد المتكلمين، فإن الصحافة الحرة تمثل ركيزة أساسية للديمقراطية الحقة، ومن المهم تذكر تأكيد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في المادة ١٩ على أن ''لكل شخص حق التمتع بحرية الرأي والتعبير؛ ويشمل هذا الحق حريته في اعتناق الآراء دون مضايقة، وفي التماس الأنباء والأفكار وتلقيها ونقلها إلى الآخرين، بأية وسيلة ودونما اعتبار للحدود''. وشدد متكلم آخر على أن حرية الصحافة مرتبطة ارتباطا وثيقا بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة، التي تشكل أداة قيمة لضمان ممارسة الحقوق والحريات الأساسية. وأشار متكلم آخر مع القلق، متحدثا باسم مجموعة كبيرة، إلى أن حرية الصحافة لا وجود لها في كثير من البلدان وأن نشر المعلومات لا يزال خاضعا للرقابة ومحدودا في بلدان عديدة. ومع ذلك، أشار متكلم آخر إلى أن الإعلام غالبا ما ''ينكص عن أداء واجبه الجوهري'' ويساء استعماله ''للإخلال بالسيادة''.

٨ - وذكر أحد المتكلمين، في معرض إشارته إلى الإصلاح الجاري في إدارة شؤون الإعلام، إلى أن عملية إعادة تشكيل توجه الإدارة التي بدأت في عام ٢٠٠٢ قد تمخضت عن ظهور الإدارة وقد طرأ عليها تحول كامل، وهو تحول يعود بالفائدة أيضا على باقي هيئات منظومة الأمم المتحدة. وأعرب متكلم آخر عن ارتياحه للنموذج التشغيلي الجديد الذي تبنته الإدارة ولمواصلة دمج تكنولوجيات المعلومات والاتصالات الجديدة في هياكلها الأساسية العالمية للاتصالات. ووصف متكلم آخر الإدارة بأنها ''إدارة نموذجية'' أظهرت ''قدرة نموذجية على تلبية احتياجات عملائها البالغة التنوع''.

٩ - واقترح أحد المتكلمين، مُسلما باكتمال عملية إعادة تشكيل توجه الإدارة، أن تواصل الإدارة تعميم ثقافة التقييم في جميع خططها وبرامجها المقبلة وأن تستعرض جودة منتجاتها وخدماتها. وأكد متكلم آخر، متحدثا باسم مجموعة كبيرة، أن التقييم الذاتي وإدارة الأداء عنصران أساسيان لنجاح منظمة كبيرة ومعقدة كإدارة شؤون الإعلام. وحث المتكلم،

الذي أشار إلى أن ٨٠ في المائة من الجمهور المستهدف للإدارة قد أعربوا عن ارتياحهم لجدوى وملاءمة وجودة منتجات الإدارة وخدماتها وأنشطتها، حث الإدارة على مواصلة تعميق ثقافة التقييم في كل جانب من جوانب أنشطتها.

١٠ - وأشار عدة متكلمين إلى تزايد الفجوة الرقمية بين البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية ودعوا المجتمع الدولي وإدارة شؤون الإعلام إلى بذل المزيد من الجهود لرأب تلك الفجوة. وذكر متكلم آخر أن هذه الفجوة الآخذة في الاتساع تحول دون استفادة قطاعات ضخمة من سكان البلدان النامية من الثورة الراهنة في تكنولوجيات المعلومات والاتصالات. وأشار عدد من المتكلمين أيضا إلى المرحلة الثانية لمؤتمر القمة العالمي المعني بمجتمع المعلومات (تونس العاصمة، ١٦-١٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٥). ووفقا لما قاله أحد المتكلمين، مخاطبا الاجتماع باسم مجموعة كبيرة، فإن محصلة مؤتمر القمة هذا ينبغي أن تشمل مبادرات محددة تتخذ على جميع المستويات للمساعدة في رأب الفجوة الرقمية وتسخير تكنولوجيات المعلومات الاتصالات لأغراض التنمية. وحث المتكلم الإدارة على مواصلة الترويج لمؤتمر القمة باعتباره حدثا دوليا مهما.

١١ - ورحب عدة متكلمين بالجهود التي تبذلها الإدارة لتشجيع ''الحوار بين الحضارات والثقافات'' وأشادوا بالإدارة لبدئها مجموعة حلقاتها الدراسية المعقودة تحت عنوان ''محو تعلم التعصب''، والتي شملت حتى الآن حلقة عن معاداة السامية وأخرى عن كراهية الإسلام. ووفقا لما قاله أحد المتكلمين، فإن الحلقة الدراسية المتعلقة بمعاداة السامية تشكل ''خطوة جيدة جدا في سبيل تهيئة أجواء يشعر فيها اليهود في كل مكان أن الأمم المتحدة هي بيتُهم أيضا''. وطلب متكلم آخر من الإدارة أن تستكشف سبلا ووسائل مختلفة، منها استعمال قدرات وإمكانيات مراكز الأمم المتحدة للإعلام في مختلف المناطق والبلدان، للترويج لثقافة الحوار والاحترام والتفاهم بين الناس. وتحدث متكلم آخر عن الحلقة الدراسية السنوية التي تنظمها الإدارة بشأن قضية فلسطين والتي ستعقد هذا العام في القاهرة، مصر (في ١٣ و ١٤ حزيران/يونيه ٢٠٠٥)، معربا عن تقديره لتلك الحلقة.

١٢ - وخص عدة متكلمين موقع الويب التابع للإدارة بالذكر باعتباره مصدرا مهما للمعلومات عن الأمم المتحدة. ووصف أحد المتكلمين موقع الأمم المتحدة على شبكة الويب بأنه ''فائق الفعالية والفائدة وحُسْن التنظيم''. وأعرب متكلم آخر، متحدثا باسم مجموعة كبيرة، عن التأييد للجهود التي تبذلها الإدارة في تعزيز موقع الأمم المتحدة على الويب بجميع اللغات الرسمية. وأضاف أن الهدف الرئيسي للإدارة ينبغي أن يتمثل في تحقيق التكافؤ بين جميع اللغات الرسمية في موقع الويب. وحث المتكلم، معربا عن قلق المجموعة من استمرار

عدم التكافؤ بين اللغات الرسمية المختلفة في موقع الأمم المتحدة على الويب، على توجيه كل الجهود لمعالجة هذه المسألة. وقال المتكلم إن هذه الجهود ينبغي أن تمتثل لقرارات الجمعية العامة ذات الصلة، من خلال إعادة تخصيص الموارد وتوزيع الموظفين على الوظائف اللغوية المطلوبة. كما أكد عدة متكلمين أهمية تقديم معلومات باللغات المحلية وأشادوا بشبكة مراكز الأمم المتحدة للإعلام للجهود التي تبذلها لإنشاء مواقع على الويب تلبي احتياجات فئات السكان المحليين في البلدان النامية.

١٣ - ورحب متكلم آخر، متحدثا أيضا باسم مجموعة كبيرة، بالجهود التي تبذلها الإدارة لمواصلة اجتذاب مستعملي موقع الويب من خلال إعادة تصميم الصفحات الأولى للموقع، بما يشمل إنشاء خواص قائمة على قواعد البيانات لتيسير الوصول إلى أحدث التطورات. ورحب المتكلم على وجه الخصوص بالامتثال المتزايد للمتطلبات المتعلقة بتيسير دخول المعوقين. ومع ذلك، طلب متكلم آخر إلى الإدارة أن توفر معلومات إضافية عن الإمكانيات المتاحة لتيسير دخول المعوقين وعن حالة مشروع إنشاء بوابة إلكترونية خاصة بالأمم المتحدة. كما طلب المتكلم، مشيرا إلى نمو العدد الإجمالي للصفحات المطالَعة على موقع الويب، أن تقدم الإدارة تحليلا إحصائيا لعدد الصفحات التي تطالع فعلا، مع تصنيفها حسب اللغات الرسمية، لا مجرد بيان الزيادات ''بالنسب المئوية'' في عدد الصفحات المطالعة في جميع المواقع اللغوية.

١٤ - وفي الوقت ذاته، دعا عدة متكلمين إلى مواصلة استعمال وسائط الإعلام التقليدية، بما فيها الإذاعة والمطبوعات، في نشر الرسائل الإعلامية الرئيسية للأمم المتحدة. وأشاد أحد المتكلمين، مشيرا إلى التقدم المستمر الذي تحرزه الإدارة في تعزيز علاقات الشراكة مع محطات الإذاعة والتليفزيون، بالإدارة لبدئها برنامجا إذاعيا جديدا مكرسا لأفريقيا.

١٥ - وعلق عدد من المتكلمين على أهمية التنسيق الأوثق بين إدارة شؤون الإعلام وإدارة عمليات حفظ السلام. وذكر أحد المتكلمين، متحدثا باسم مجموعة كبيرة، أن هذا التنسيق ضروري لضمان فعالية العناصر الإعلامية في بعثات حفظ السلام. وهذا أمر له أهميته لدى المجتمع الدولي حاليا بالنظر إلى الزيادة الكبيرة في عمليات حفظ السلام والادعاءات بحوث إساءة معاملة واستغلال في بعثات حفظ السلام. وطلب المتكلم من الإدارة أن تقدم معلومات محددة مع ضمان أن تكون الأنشطة التي تضطلع بها العناصر الإعلامية في بعثات حفظ السلام خاضعة للمسؤولية المالية لإدارة عمليات حفظ السلام. وكان من رأي متكلم آخر أن مهمة أفراد حفظ السلام تتيسر كثيرا عندما يكون لدى المجتمعات المحلية وعي بالفوائد التي تحققها لهم عملية حفظ السلام. وقال إنه ينبغي أن تتعاون الإدارتان مع بعضهما

البعض تعاونا مثمرا لضمان أن تكون المجتمعات التي أنشئت عمليات حفظ السلام لتأمينها على علم بأهداف هذه العمليات.

١٦ - وعلق عدة متكلمين على التوجهات الاستراتيجية الجديدة التي تبنتها مكتبات الأمم المتحدة. وذكر أحد المتكلمين، متحدثا باسم مجموعة كبيرة، أنه ينبغي أن يظل أي تغيير يُدخَل على أساليب عمل مكتبات الأمم المتحدة محترِما للتكليف الذي سبقت الموافقة عليه ولقرارات الجمعية العامة ذات الصلة بالمكتبات وأن يخضع هذا التغيير لمناقشة الهيئات الحكومية الدولية ذات الصلة وموافقتها مقدما. كما نبه المتكلم إلى وجوب أن يراعي الاقتراح الداعي إلى إدخال مستحدثات تكنولوجية في توفير خدمات المكتبة التحديات المادية والتحديات الأخرى التي تواجهها الدول الأعضاء في إمكانية استخدامها لهذه التكنولوجيا بطريقة فعالة. وذكر متكلم آخر، مُردِّدا نفس الرأي، أن الذي يجعل المكتبة نوعا من الخبرة الحية هو وجود مصنفات مطبوعة، كالكتب والجرائد والمنشورات الأخرى. وأعرب المتكلم عن أمله في ألا تتخلى مكتبات الأمم المتحدة عن دورها التقليدي.

١٧ - ومع ذلك، فقد رحب متكلمون آخرون بالتغييرات المقترح إدخالها على خدمات المكتبة معربين عن تأييدهم للشعار الموضوع حديثا ''من مجموعات المصنفات إلى روابط الاتصالات''. وأعرب أحد المتكلمين عن ثقته في أن النموذج الجديد سيعزز الدور المهم الذي يؤديه أمناء المكتبات لأنهم سيتمكنون من تقديم مساعدة أفضل لعملائهم أو شركائهم في إيجاد المعلومات الموثوقة والحديثة وذات الصلة بالموضوع.

١٨ - وكان تقرير الأمين العام عن مواصلة ترشيد شبكة مراكز الأمم المتحدة للإعلام محط التركيز الأساسي للمناقشة العامة. ووفقا لما قاله أحد المتكلمين، متحدثا باسم مجموعة كبيرة، فقد وفر تقرير الأمين العام تقييما للدروس المستفادة من النموذج الإقليمي المقترح. وأضاف أن المجموعة تؤيد، استنادا إلى ذلك، الاستنتاجات القائلة بعدم إمكانية مواصلة إضفاء الطابع الإقليمي. وكرر المتكلم تأكيد رأي المجموعة القائل بأن وجود مراكز الأمم المتحدة للإعلام في البلدان النامية، وبخاصة أقل البلدان نموا، يعزز تدفق المعلومات في تلك البلدان ويساعد في معالجة أوجه التفاوت التي تواجهها هذه البلدان في مجالات الوصول إلى المعلومات والاستفادة من تكنولوجيا المعلومات. وشدد المتكلم، مؤكدا رأي المجموعة، على أن أي اقتراح لمواصلة ترشيد شبكة هذه المراكز يجب أن يكون بالتشاور الوثيق مع البلدان المضيفة والبلدان الأخرى التي تخدمها هذه المراكز الإعلامية فضلا عن المناطق المعنية، ويجب أن يراعي الخصائص الجغرافية واللغوية والتكنولوجية للمناطق المختلفة. كما ينبغي تخصيص موارد

كافية لضمان فعالية أداء مراكز الأمم المتحدة للإعلام في البلدان النامية ولكفالة تعزيز هذه المراكز.

١٩ - وأعرب متكلم آخر، متحدثا أيضا باسم مجموعة كبيرة، عن الأمل في ألا يكون التقرير الجديد للأمين العام تدبيرا تحضيريا لاستئناف عملية ترشيد أو إغلاق المراكز مستقبلا. وقال المتكلم إن ''عملية إضفاء الطابع الإقليمي قد انتهت''. وأكد متكلم آخر، معربا عن التأييد للاقتراح الداعي إلى أن تقدم الحكومات أماكن عمل مجانية أو مدعومة الإيجار، أن أي اقتراح لمواصلة الترشيد، يمكن أن يتضمن إغلاق المراكز في حالة عدم انطباق هذه الشروط، ''يجب أن يكون بالضرورة بالتشاور مع البلدان المضيفة والبلدان الأخرى التي تخدمها هذه المراكز الإعلامية، فضلا عن المناطق المعنية، مع مراعاة الخصائص المميزة لكل منطقة''.

٢٠ - وأكد متكلم آخر، متحدثا باسم مجموعة كبيرة وعارضا وجهة نظر مختلفة بشأن عملية ترشيد مراكز الأمم المتحدة للإعلام، أن سياسة الاتحاد الأوروبي بشأن إضفاء الطابع الإقليمي على المراكز لم تتغير. وقال إن المجموعة توافق على الرأي القائل بأن السعي إلى إضفاء الطابع الإقليمي ينبغي أن يكون مصمما حسب ظروف كل منطقة وأن النموذج الخاص بأوروبا الغربية لن يكون قابلا للتطبيق على جميع المناطق. وأضاف أن المجموعة توافق أيضا على أنه قد تكون هناك ''بعض المزايا في تبني نهج أكثر اتصافا بالطابع التدريجي في معالجة هذا الموضوع في الوقت الحاضر''. ولكنه استدرك قائلا إن اتباع نهج تدريجي لا يجب أن يكون معناه اتباع نهج ثابت لا يتغير. وقد وافقت البلدان في أوروبا الغربية على إغلاق المراكز في عواصمها على أساس فهمها أن الدول الأعضاء الأخرى ستتخذ قرارا مماثلا في بلدانها إذا كانت هناك ظروف تسوغه. وطلب المتكلم من الأمانة العامة، مكررا التزام المجموعة بإضفاء الطابع الإقليمي، أن ''تستخدم بالكامل ما لديها من سلطة في اتخاذ القرارات التنفيذية بشأن المجال الذي سيجري فيه تركيز جهودها على أفضل وجه'' ونصحها بأن تقدم ''اقتراحات جسورة'' لكي توافق عليها الجمعية العامة.

٢١ - وأبدى متكلم آخر، مشيدا بالإدارة لاتخاذها خطوات بغية تعزيز عمليات المراكز، رأيا مؤداه أن شبكة مراكز الإعلام لا تزال، لأسباب مختلفة، بحاجة إلى مزيد من الترشيد. وقال إنه غير مقتنع بأن عملية إضفاء الطابع الإقليمي/الترشيد كانت ستتواصل حتى تبلغ الحد اللازم لإحداث تغيير حقيقي حتى لو لم تكن ميزانية مراكز الأمم المتحدة للإعلام قد قلصت. وذكّر المتكلم اللجنة بأن قرار تقليل مخصصات مراكز الأمم المتحدة للإعلام في الميزانية قد ''وافق عليه الجميع عن طيب خاطر''.

٢٢ - وذهب متكلم آخر إلى أن عملية الترشيد لا ينبغي أن تفهم تلقائيا على أنها تعني تقليل عدد المراكز، بل بالأحرى إدخال تحسين لتعزيز تدفق المعلومات بشكل أكثر انتظاما وفعالية والقيام بأنشطة أنجع في مجال التوعية. وأشار إلى أنه ينبغي تحديد أولويات الترشيد استنادا، في المقام الأول، إلى الطلب على الخدمات التي تقدمها مراكز الأمم المتحدة للإعلام ومدى توافر وسائل بديلة للوصول إلى الخدمات الإعلامية للأمم المتحدة. وذكر المتكلم اللجنة بأن نحو ربع الدول الأعضاء حاليا توجد خارج نطاق القدرة الإعلامية الميدانية للإدارة، معربا عن أمله في أن يسير ترشيد مراكز الأمم المتحدة للإعلام بطريقة تعزز الوصول الإعلامي للمنظمة إلى الدول الأعضاء التي لا تزال حاليا خارج هذا النطاق.

٢٣ - وقدم وكيل الأمين العام للاتصالات والإعلام ردا متعمقا على طائفة واسعة من الأسئلة التي طرحتها الوفود خلال المناقشة العامة في ٢٠ نيسان/أبريل ٢٠٠٥.